٧٣٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن سُمَيّ عن أبي صَالح، عن أبي هريرةَ: أن النَّبيَّ ﷺ: كان يتعوَّذُ مِنَ جَهْدِ البَلاَءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وسُوءِ القضاءِ»[(١)].

٣٠٤ ـ باب مَنْ حَكَى كلامَ الرجل عند العتاب

٧٣١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي بكر ـ ومسلمٌ نحوه ـ قالا: حدَّثنا الأسْوَدُ بن شَيْبَانَ، عن أبي نَوْفَل بن أبي عَقْرب: أنّ أباهُ سألَ النبيَّ ﷺ عن الصَّوم؟ فقال: «صُمْ يَوماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قلتُ: بأبي أنتَ وأُمِّي: زِدْنِي. قال: «زِدْنِي، زِدْنِي! صُمْ يومين مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قلتُ: بأبِي أنتَ وأُمِي زِدْنِي؛ فإنِّي أجِدُنِي قويّاً. فقال: «إنِّي أَجِدُنِي قَوِيّاً، إنِّي أجِدُنِي قَوِيّاً!». فأَفْحَمَ، حتَّى ظننتُ أنهُ لن يزِيدَنِي، ثُم قالَ: «صُمْ ثلاثةً مِن كُلِّ شَهْرٍ»[(٢)].

٣٠٥ ـ باب [التنفير من الغيبة][(٣)]

٧٣٢ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارث، عن وَاصِل مولىٰ أبي عُيينةَ قال: حدَّثني خالدُ بنُ عُرفُطة، عن طلحةَ بنِ نافع، عن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: كُنَّا معَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وارتفَعَتْ رِيْحٌ خَبيثةٌ مُنتِنَةٌ ـ فقالَ: «أتَدْرُونَ ما هذهِ؟ هذهِ رِيْحُ الّذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِيْنَ»[(٤)].

٧٣٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ عِيَاض، عن سليمانَ، عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧). وانظر: الحديث رقم (٦٦٩) المتقدم.

(٢) أخرجه النسائي (٢٤٣٣)، وأحمد (٥/ ٦٧) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) ما بين معقوفين زيادة منا لأن الباب جاء خلواً من الترجمة.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٩١): رجاله ثقات ا.هـ وكذلك قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٣١). ا.هـ وحسّنه الألباني وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٧٠): أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» بسند حسن أ.هـ وحسَّنه الألباني.

سفيانَ، عن جابرٍ قال: هاجَتْ رِيْحٌ مُنتِنَةٌ على عَهْدِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاساً مِنَ المُنافقِينَ اغْتَابُوا أُنَاساً من المُسْلِمِينَ، فبُعِثَتْ هٰذِهِ الرِّيْحُ لذلكَ»(١).

٧٣٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني مُعَاويةُ بنُ صَالح، عن كثيرِ بنِ الحَارث، عن القاسِم بنِ عبدِ الرَّحمٰن الشّامِي: سمعتُ ابْنَ أُمِّ عبْدٍ يقولُ: «مَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ جَزَاهُ اللَّهُ بِهَا خَيْراً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فلمَ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللَّهُ بها في الدّنيَا والآخِرَةِ شَرّاً، وما الْتَقَمَ أحدٌ لقمةً شَرّاً مِن اغتِيَابِ مُؤْمِنٍ؛ إن قالَ فيهِ مَا يَعْلَمُ، فقدِ اغتابَهُ، وإنْ قالَ فيهِ بما لا يعْلَمُ، فقدْ بَهَتَهُ»(٢).

٣٠٦ ـ باب الغِيبة وقول اللَّهِ عزَّ وجلَّ:

﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

٧٣٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسفَ قال: حدَّثنا النَّضْرُ قال: حدَّثنا أبو العَوّام ـ عبدُ العزيز بن ربيع البَاهليّ ـ قال: حدَّثنا أبو الزُّبير ـ محمّد ـ عن جابر بنِ عبد الله قال: كُنَّا معَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأتَى على قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صاحِبَاهُمَا، فقال: «إنَّهُمَا لا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، وبلى، أمَّا أحَدُهُمَا: فكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وأما الآخَرُ: فكانَ لا يتأَذَّى مِنَ البَوْلِ». فدعَا بجَرِيدَةٍ(٣) رَطْبةٍ ـ أو بجَرِيْدَتَيْنِ ـ فكسَرَهُمَا، ثُمَّ أمرَ بِكُلِّ كَسرةٍ فغُرِسَتْ على قبر، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا إنَّهُ سَيَهُوَّنُ من عذَابِهِمَا ما كانَتَا رَطْبَتَيْنِ»أو: «لم تَيْبَسَا»(٤).

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣١٥) ا.هـ وحسنه الألباني ـ والذي قبله ـ في تخريجه.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٣٦) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) هو الغصن الذي جُرِّدت عنه أوراقه اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٠٩).

(٤) أخرجه البخاري (٢١٨ و٣٦١ و١٣٧٨ و٦٠٥٢)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود =